جسور ورفيف: رد الجميل

تأليف "ali hasan Alaswad"

في بستان جميل مصنوع من الصلصال الملون، كان يعيش الكلب القوي "جسور" والصديقة الرقيقة الحمامة "رفيف". كان جسور يحب الجري بين الأشجار، بينما كانت رفيف تراقب العالم من فوق الأغصان العالية.



في ظهيرة يوم مشمس، كان جسور نائماً بسلام تحت ظل شجرة تفاح كبيرة. وفجأة، اقترب ثعبان غدار مصنوع من الصلصال الأخضر المنقط، وهو يزحف بهدوء شديد نحو جسور النائم.



رأت رفيف الثعبان من مكانها العالي، فخفق قلبها الصغير خوفاً على صديقها. كانت تعلم أنها يجب أن تفعل شيئاً وبسرعة قبل أن يقترب الثعبان أكثر من جسور.



طارت رفيف بسرعة البرق وهبطت بالقرب من رأس جسور، ثم قامت بنقره بنقرة خفيفة ولكن منبهة على أنفه الصغير. صاحت رفيف بصوتها العذب: "استيقظ يا جسور! هناك خطر!"



قفز جسور فجأة من مكانه، وعندما رأى الثعبان يقترب، زمجر بصوت قوي. خاف الثعبان من حركة جسور المفاجئة، فالتف حول نفسه وهرب مسرعاً ليختفي بين الصخور الصلصالية.



نظر جسور إلى رفيف بامتنان وقال: "شكراً لكِ يا صديقتي العزيزة، لقد أنقذتِ حياتي بنباهتكِ. لن أنسى لكِ هذا المعروف أبداً." هزت رفيف جناحيها فرحاً وعادت إلى غصنها.



مرت الأيام، وفي صباح أحد الأيام، كانت رفيف تبحث عن الحبوب في زاوية بعيدة من البستان. لم تلاحظ رفيف أن صاحب البستان كان يقترب بهدوء وهو يحمل شبكة كبيرة للصيد.



كان جسور يلعب قريباً، فرأى الرجل وهو يصوب شبكته نحو رفيف المسكينة. تذكر جسور فوراً كيف أنقذته رفيف من الثعبان، وعلم أن وقته قد حان ليرد الجميل.



ركض جسور بكل قوته نحو الرجل وبدأ ينبح
بصوت عالٍ جداً: "هوه! هوه! هوه!". ارتبك الرجل
وسقطت الشبكة من يده من شدة المفاجأة، بينما
تنبهت رفيف للصوت العالي.



طارت رفيف عالياً في السماء بعيداً عن متناول الشبكة والرجل. نظرت من الأعلى ورأت صديقها جسور وهو يراقبها باطمئنان، فعرفت أنه هو من أنقذها بصياحه القوي.



ابتسم جسور وقال: "الإحسان لا يضيع أبداً يا رفيف، ومن يفعل الخير يجده دائماً." ومنذ ذلك اليوم، أصبح الجميع في البستان يتحدثون عن الصداقة العظيمة بين الكلب والحمامة.

